

استشهاد أبو عبيدة: المثلث الذي هز العالم وأشعل وسائل التواصل بموجة تضامن تاريخية



الأربعاء 31 ديسمبر 2025 10:40 م

شهدت منصات التواصل الاجتماعي موجة تفاعل غير مسبوقة عقب إعلان استشهاد القائد حذيفة الكحلوت "أبو عبيدة"، المتحدث العسكري باسم كتائب القسام، الذي استشهد متأثرًا بجراحه في 29 ديسمبر 2025 بعد قصف إسرائيلي استهدفه في أغسطس الماضي. أطلق المستخدمون عدة وسوم للتعبير عن الحزن والتضامن، أبرزها #أبوعبيدة و #الشهداء و #فلسطين و #كتائب_القسام، إضافة إلى وسوم باللغة الإنجليزية مثل #AbuObaida و #Martyrs. تصدرت الوسوم قوائم الأكثر تداولًا في عدد من الدول العربية والإسلامية، كما لاقت تفاعلًا من ناشطين أجانب عبّروا عن تضامنهم مع القضية الفلسطينية.

الرجل الذي ظل مثلثًا لسنوات، والذي ارتبط صوته الحازم بالمقاومة والصدود، كشفت كتائب القسام عن وجهه لأول مرة بعد استشهاد، ليبري العالم الوجه الذي ظل مخفيًا خلف اللثام الأحمر. ابن مخيم جباليا المولود في السعودية عام 1985، والذي تفوق في الثانوية العامة بنسبة تجاوزت 95%، اختار طريق الجهاد رغم إمكانية دراسة أي تخصص، فدرس أصول الدين وكوّس حياته للمقاومة حتى استشهد مع زوجته وأبنائه في عملية اغتيال جبانة.

موجة تضامن عالمية: وسوم تتصدر وقلوب تنزف

تراوح المحتوى المتداول بين رسائل نعي ودعاء للشهيد، وصور ومقاطع فيديو توثق مسيرته وخطاباته السابقة، إلى جانب مقاطع من بيانات جماعة الإخوان المسلمين التي وصفته بـ"القائد البطل" ورمز الصمود. اعتبر مراقبون أن هذا الزخم الرقمي يعكس مكانة أبو عبيدة كرمز للمقاومة، وأن التفاعل الشعبي عبر الوسوم يبرز استمرار حضور القضية الفلسطينية في وجدان الملايين، رغم محاولات التعتيم الإعلامي.

كتب لاعب منتخب مصر السابق محمد أبو تريكة تعليقًا على استشهاد أبو عبيدة بالآية الكريمة "ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه". فيما علق الشيخ حاتم الحويني قائلاً: "إنّ أُمَّتَنَا لا تموت وإن ألمَّ بها المرض، وإن تكاثرت عليها الجراح، لا تُفهر؛ فهي بأبطالها عصية على الانكسار، وبعزمهم أصلب من الحديد".

إنّ أُمَّتَنَا لا تموت وإن ألمَّ بها المرض، وإن تكاثرت عليها الجراح، لا تُفهر؛ فهي بأبطالها عصية على الانكسار، وبعزمهم أصلب من الحديد.
إنّ أُمَّتَنَا تبتت الشهداء كما تبتت الأرض شجر الزيتون؛ كلّما قُطعت شجرة، أزهرت ألف غصن، وكلّما سقط شهيد، نهضت من دمه حياةٌ وأملٌ. #أبو عبيدة رحمة الله...

— حاتم الحويني | December 29, 2025 (@Hatem_alhowainy) Hatem Al-Howainy

أما المذيع والصحفي حفيظ دراجي فقدم نعيًا مؤثرًا: "بعد إعلان استشهاد، أبو عبيدة، دون لثام، يتحدث عن الشهادة، ومراتبها، وفضلها، ومعانيها السامية في ميزان العقيدة والتضحية. كلمات صادقة تخرج من القلب، وتلامس الوجدان".

بعد إعلان استشهاد، أبو عبيدة، دون لثام، يتحدث عن الشهادة، ومراتبها، وفضلها، ومعانيها السامية في ميزان العقيدة والتضحية. كلمات صادقة تخرج من القلب، وتلامس الوجدان، وتعيد التذكير بقيمة الصدق والثبات والإيمان والصبر. نسأل الله أن يجعله منهم، وأن يتقبل الصادقين، ويجزيهم بما وعد به... pic.twitter.com/lmwoj2WhXL
— hafid derradji حفيظ دراجي (@derradjihafid) December 29, 2025

شهادات من عرفوه: ابن العقيم الذي صار رمزاً عالمياً

كتب الشيخ محمود الحسنات عن معرفته الشخصية بأبو عبيدة: "هذا هو أبو عبيدة الناطق باسم القسم... ابن مخيمي مخيم جباليا الذي ولدت فيه... كان ابن العقيم، لا يعرف من الدنيا إلا قدر ما يُقيم صلبه، ولا يحمل من الزاد إلا ما يبلّغه إلى الله... كم شرفٌ بالسلام عليه، وكم جلسٌ معه، عرفته نقياً... نقاء من صقى سريرته قبل علانيته، والصف الأول موعده الدائم... كان رفيق يده، والذكر أنيس صدره،

هذا هو أبو عبيدة الناطق باسم القسم
ابن مخيمي مخيم جباليا الذي ولدت فيه
كان ابن العقيم،
لا يعرف من الدنيا إلا قدر ما يُقيم صلبه،
ولا يحمل من الزاد إلا ما يبلّغه إلى الله...
كم شرفٌ بالسلام عليه،
وكم جلسٌ معه،

عرفته نقياً...

نقاء من صقى سريرته قبل علانيته،

زاهداً...

كأن الدنيا... pic.twitter.com/AmvbbHSuVV

— محمود الحسنات (@mahmoudalhsanat) December 29, 2025

د... فايز أبو شمالة روى لقاءه الوحيد مع أبو عبيدة قبل خمسة عشر عاماً: "التقيت مع أبي عبيدة لمرة واحدة فقط، وبالصدفة... كان أبو عبيدة خارجاً من الاستديو، وكنت أنا داخل إلى الاستديو، فالتقينا لدقائق... مد يده، وصادفني، وشد على يدي... قلت له: من أنت يا رجل؟.. لقد انتهى لقاؤك عبر الفضائية، فارفع اللثام كي أراك... قال: لا داعي لأن تراني، وستعرف اسمي بعد سنين!".

رحم الله الشهيد المثلث أبو عبيدة

التقيت مع أبي عبيدة لمرة واحدة فقط، وبالصدفة

قبل خمسة عشر عاماً، كان لي لقاء مع فضائية الأقصى، وكان أبو عبيدة قد أتم لقاءه مع الفضائية نفسها...

كان أبو عبيدة خارجاً من الاستديو، وكنت أنا داخل إلى الاستديو، فالتقينا لدقائق...

وقتها لم يكن أبو عبيدة... pic.twitter.com/mk4pBiFkjl

— د... فايز أبو شمالة (@FayezShamm18239) December 29, 2025

المحلل السياسي الفلسطيني سعيد زياد كشف أن أبو عبيدة ينتمي لإحدى أعرق العائلات في قطاع غزة، وأن والده الشهيد الشيخ أبو صهيب سمير الكحلوت كان أحد رجال الدعوة الأوائل... وأضاف: "كان ذكياً ألمعياً منذ طفولته، وتفوق في الثانوية العامة، وحصل على أكثر من 95%، ثم درس في كلية أصول الدين رغم استطاعته أن يدرس في أي كلية يشاء".

استمعت لخطاب الناطق الجديد باسم كتائب القسم (أبو عبيدة)، وملاحظات كالتالي:

- الظهور الأول للناطق الجديد قوي، سواء على صعيد الحضور، أو اللغة، أو اختيار الرسائل والمصطلحات السياسية، وهذا مؤشر مهم حول قدرة المقاومة على التعافي، لا على سبيل الإعلام العسكري فحسب، وإنما على صعيد...

— Saeed Ziad | سعيد زياد (@saeedziad) December 29, 2025

من بيت الحكم القطري إلى فلسطين: رسائل خلدت ذكرى الشهيد

من بيت الحكم القطري، كتب الأمير فيصل بن جاسم آل ثاني حديثاً نبوياً: "عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله... يقول: عيان لا تمسهما النار... عين بكت من خشية الله... وعين باتت تحرس في سبيل الله"، مضيفاً: "رحمك الله يا أبو عبيدة ورفع قدرك... وأسكنك الفردوس الأعلى من الجنة... نحسبك منهم ولا نركي على الله أحداً".

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله ﷺ يقول
عينان لا تمسهما النار
عين بكت من خشية الله
وعين باتت تحرس في سبيل الله
رواه الترمذي وصححه الألباني

رحمك الله يا [#ابو عبيدة](#) ورفع قدرك
واسكنك الفردوس الأعلى من الجنة
نحسبك منهم ولا نزكي على الله أحدا [#ابو عبيدة شهيدا](#)
[#المائم pic.twitter.com/EgX27LymHN](#)

— فيصل بن جاسم ال ثاني (@althani_faisal) December 29, 2025

من عمان، كتب الأكاديمي د [حمود النوفلي]: "لم نر نور وجهك إلا بعد رحيلك، نور الله قبرك كما نورت عقول الأمة بالحق هنيئا لك اللحاق
برفاق الدرب والجهاد، وهنيئا لك تحقق كل ما تمنيت: النصر والاستشهاد".

لم نر نور وجهك إلا بعد رحيلك، نور الله قبرك كما نورت عقول الأمة بالحق هنيئا لك اللحاق برفاق الدرب والجهاد، وهنيئا لك تحقق كل ما تمنيت: النصر والاستشهاد
والعزاء لأمة الإسلام في فقد من أستمروا يناديها: يا أمة الإسلام، فخذلتها حتى خسرت برحيله [#ابو عبيدة#كتايب القسام](#)
[pic.twitter.com/P341DrmWK6](#)

— د [حمود النوفلي] (@hamoodalnoofli) December 29, 2025

عبد العزيز من فلسطين كتب: "كان صوته في غزة يشبه الرعد إذا تكلم، وصمته أبلغ من الكلام رجلاً لا يرى، لكنه حاضر في القلوب، في
السماء، في زئير الصواريخ، وفي دموع الثكالي".

كان صوته في غزة يشبه الرعد إذا تكلم، وصمته أبلغ من الكلام
رجلاً لا يرى، لكنه حاضر في القلوب، في السماء، في زئير الصواريخ، وفي دموع الثكالي
هو أبو عبيدة ووجه القسام الملمم، ولسانُ المظلومين

صبر مع قومه، وثبت حين تهاوت الجدران، وكان إذا اشتدَّ القصف، ازداد يقيناً بأن... [pic.twitter.com/zfQW5zjDzM](#)
— ABDELAZIZ (@Abdaieaziz0) December 29, 2025

قالت عائلة أبو عبيدة: "نزف إلى الفردوس الأعلى ابنا المجاهد القائد حذيفة الكحلوت، الذي قضى شهيدا في سبيل الله مع زوجته وابنتيه
ونجله، في عملية اغتيال جبانة". ونعاه شقيقه إبراهيم قائلا: "ليتنا فديناك بأرواحنا وبقيت لنا ليتنا قدمنا الغالي والنفيس وما فقدناك يا
شرف الأمة ويا فخرنا وعزتنا وتاج رءوسنا".